

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

نعم ثم قال لا ابرح حتى يحتجم. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحتجب. بالله. بالياء. لك الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله كلها جائزة جائزة نعم ان فيه شفاء - [00:00:16](#)

باب الحجامة على الرأس. حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن علقمة انه سمع عبدالرحمن الاعرج انه سمع عبدالله ان ابو حينة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم - [00:00:47](#)

بنحي جمل من طريق مكة. وهو محرم في وسط رأسه. صلى الله عليه وسلم. وقال الانصاري اخبرنا هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن العباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه - [00:01:03](#)

باب الحجامة من الشقيقة والصداع. حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل. وقال محمد بن سواء - [00:01:19](#)

اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به دقيقة هي مجر الرأس من احد الشقين الايمن او الايسر. تسمى شقيقة لانها جاءت من - [00:01:39](#)

من احد الشقين لنا حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم ابن عمر عن جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء - [00:01:59](#)

من ادويتكم خير ففي شربة عسل او شرطة محجم او لدعة من نار. وما احب ان اكتوي طيب هذي هذي الاحاديث تدل على جواز الحجامة للمحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وتدل ايضا على انه لو حرق شيئا من رأسه فليس فيه فدية - [00:02:13](#)

اذا لم يحلق الرأس كله لان الحجامة في الرأس لا بد ان يحلق لها شيء تتمكن يتمكن به من الحجامة ولم يذكر هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فدى - [00:02:39](#)

وذلك لانه لم يستوعب الرأس بالحق بخلاف ما لو استوعبه وما ذهب اليه بعض اهل العلم من انه اذا ازال ربع الرأس فدى. او اذا ازال ثلاث شعرات فاكثر هدى. فقول لا دليل عليه - [00:02:57](#)

والاية انما قال انما قال عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم ثم قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية لمن حلقها؟ جميع الرأس. لمن حلق جميع الرأس - [00:03:19](#)

اما اذا حلق بعضه فهو حرام لا شك. ولكن هل فيه الفدية نقول لا لافتة فيه ولكن ان كان لعذر ارتفع التحريم وصار حلالا ولا فائدة فيه فصار الان حلق بعض الرأس في الاحرام دائر بين - [00:03:34](#)

التحريم او الحلم. لا الفدية وعدمها فان كان لعذر فهو حلال ولا فدية وان كان لغير عذر فهو حرام. ولا فدية ايضا اما اذا كان جميع الراس فهو دائر بين الحل والتحريم والفدية - [00:03:57](#)

وعدمها فاذا كان لعذر فهو حلال ولكن فيه الفدية وان كان لها غير عذر فهو حرام وفيه الفدية. اي نعم. نعم. اذا اذا احتجم الشيخ حلق لرأسه في محل الحجامة في غير احرام. هل تأمره بعد الحجامة ان يحلق جميع رأسه؟ حتى يكون قزع. لا ما هو ما هو

بالطاعة - [00:04:21](#)

مو بالظاهر لان هذا حلق لعذر. فهو لا بأس به. نعم. من اين اخذت يا شيخ حلق بعد الرأس لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم كنا بنقول ان الاية دي تدل ان يعني المقصود بها حرص جميع الركعة - [00:04:50](#)

الشيء يقول العلماء اذا اذا ورد النهي عن شيء فهو نهي عنه وعن بعضه واذا امر بشيء فهو امر بجميعه. هذا الفرق بينهما وهذه قاعدة مفيدة. الاوامر تقتضي الكمال والنواهي تقصد ايضا كمال الاجتناب وهذا يحصل بفعل البار - [00:05:08](#)

نعم شيخ الحجامة الافضل في اي يوم ولا لها ايام معينة؟ ابن القيم رحمه الله ذكر ايامها والاوقات اللي فيها مفصلة في كتاب زاد المعادن لو ترجعون اليه يكون جيدا. وبين هل هي افيد او الفصد - [00:05:32](#)

او او التشريط بين كل ما يتعلق بهذا رحمه الله. نعم. باب الحلق من الازى. حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب وابن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا انقذت تحت غرمة - [00:05:52](#)

والقمل يتناثر على رأسه عنه. عندنا عن رأسي نعم يا شيخ. نعم. نعم والقمل يتناثر عن رأسي فقال ايؤذيك هوامك؟ قلت نعم. قال فاحلق وصم ثلاثة ايام. او اطعم ستة او ان - [00:06:12](#)

قال ايوب لا ادري بايتهن بدا ونحن نقول الترتيب الموجود الان موافق لما في القرآن. ترتيب موافق للامام في القرآن ففدية من صيام او صدقة او مسرف. والرسول عليه عليه الصلاة والسلام بين هذا الصيغ - [00:06:28](#)

لانه ثلاثة ايام الصدقة بين بانها اطعام ستة مساكين وفي روايات اخرى لكل مسكين النصف صاع واما ان نسيكة فهي الذبيحة التي تجزى في الاضحية. لقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تذبحوا الا مسنة - [00:06:52](#)

الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الظهر وفي هذا الحديث بيان للقدر المدفوع والمدفوع اليه القدر كم ثلاثة نصف ساعة والمدفوع اليه؟ ستة ستة مساكين وقد يبين القدر المدفوع دون المدفوع اليه - [00:07:16](#)

مثل صدقة الفطر فانه قد بين المدفوع والغصاء دون المدفوع اليه. ولهذا يجوز ان توزع الصاع على الفطرة على عدة مساكين وقد يكون قد يبين المدفوع اليه دون المدفوع مثل كفارة اليمين - [00:07:45](#)

فكفارته اطعام عشرة مساكين. ولم يبين المقدار لا في الكتاب ولا في السنة فيرجع في ذلك الى ما يسمى اطعاما ايه نعم شاب اکتوى او كوى غيره وفضل باب ما يكتوى باب اکتوى او كوى غيره - [00:08:09](#)

وفضل من لم يكثر. حدثنا ابو الوليد هشام عبدالملك قال حدثنا عبدالرحمن بن سليمان ابن الغسيل. قال حدثنا عاصم ابن عمر ابن قتادة قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او - [00:08:33](#)

اتم بنار وما احب ان اکتوى. حدثنا عنوان ابن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل. قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال لا رقية الا من عين او حمى. فذكرته لسعيد ابن جبير فقال حدثها ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:08:53](#)

وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم. قلت ما هذا؟ امتي هذه؟ قيل بل هذا موسى وقومه. قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل - [00:09:13](#)

انظر ها هنا وها هنا في افاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب. نعم. ثم دخل ولم يبين لهم - [00:09:33](#)

فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فان ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتمون - [00:09:47](#)

وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محسن فقال عكاشة ابن محسن. محسن بن محسن فمنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام اخر؟ فقال امنهم انا؟ قال سبقك بها عكاشة - [00:10:07](#)

عندي بالتخفيف عكاشة ولا عكاشة؟ ها؟ بالتشديد؟ نعم. هذا الاول لا الا من عين لحومها العين هي عين الحاسد وهي معروفة والحاسد هو من ملأ قلبه بمحبة السوء للغير والعياذ بالله - [00:10:30](#)

يغتم اذا سر غيره ويفرح اذا سبى غيره من الناس من تكون نفسه خبيثة تعتدي على الغير فيخرج منها هذا الهواء الخبيث حتى

يصيب المعان حتى يصيبه وربما يهلكه الطريق الى هذا - 00:10:56

الى ازالة هذا هذه المصيبة اما بالقرائة وهي الرقية واما بان يؤتى بالعائن فيتوضأ ويؤخذ ما يتناثر من من وضوئه ويصب على رأس المصاب وعلى ظهره او يشرب منه ايضا - 00:11:27

فيشفى باذن الله ومن المجرب عند الناس انه اذا اخذ شيء من ثيابه التي تلي جسده ووضع في ماء وشربه المصاب فانه يبرأ باذن الله والبراءة من هذه من هذه الاصابة - 00:11:51

تأتي بلحظة كبعير نشط من عقاله هذي العين اما الحمى فهي ذوات السم يعني مثل الحية وشبهها واحسن ما يلقي به الحية وشبهها قراءة الفاتحة كما حصل ذلك للسرية الذين نزلوا على قوم فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم - 00:12:13

فسلط الله على سيدهم حية لدغته فقالوا لعل هؤلاء القوم الذين لعل هؤلاء القوم الذين نزلوا فيهم قارئ فاتوا الى الصحابة وقالوا هل هل فيكم من راق؟ قالوا نعم. لكننا لا نرقى الا بكذا وكذا - 00:12:46

وذكروا غنما فوافقوا فجاءوا الى هذا الملجوء او هذا اللديغ فقراً عليه احدهم سورة الفاتحة فقام كانما نشط من عقال نعم وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان اكثر الامم - 00:13:06

بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم امة موسى. وفيها لا يسرقون يعني لا يطلبون من يرقى عليهم ووقع في بعض الفاظ مسلم ولا يرقون. ولكن هذا وهم من الراوي. لان رقية - 00:13:30

غيره لا بأس بها. بل هي من الامور المسنونة. المستحبة كما سبق ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك وقوله ولا يتطيرون يعني لا يتشائمون والتشاؤم يكون للزمان والمكان والمرء والمسموم - 00:13:54

الزمان كتشاؤم العرب في شوال بالنسبة لعقد النكاح وتشاؤمهم في يوم الاربعاء وكل هذا ليس ليس له اصل فمن احظى النساء عند زوجها عائشة رضي الله عنها وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال. وبنى بها في شوال - 00:14:30

المكان يتشائم الانسان بمكان معين يجلس فيه فيرى ما يكره عند اول جلوسه فيتشائم وهذا خطأ الامكنة لا تؤثر المرء يتشائم برؤية شيء كتشائم بعض الناس الجهلة اذا فتح الدكان - 00:14:58

وصار اول من يأتيه للشراء رجل قبيح قبيح المنظر تشاء كان اليوم ما فيه رزق ليش؟ لانه رأى ها؟ هذا الشيء طبيعي هذا رجل طبيعي كذلك بالمسموع يسمع كلمة من شخص - 00:15:28

فيتطير منها ولنفرض انه اراد ان يسافر فسمعت انسان يتكلم مع شخص يقول انت شريت هذي السلعة؟ بكم شريتها؟ قال شريتها بمئة قال له انت خاسر فسمعها الذي يريد ان يسافر - 00:15:54

ها؟ فتشاء قال خلاص اذا سفري سيكون خسارة فيرجع هذا هو التطير وانما كان عدم التطير ممدوحا ونهي عن التطير لانه يفتح على الانسان باب الاوهام والتخيلات الفاسدة البعيدة ويطلب عنه التوكل على الله - 00:16:13

يكون متوكل على ايش؟ على الاوهام كل ما سمع شيئا تشاء كلما رأى شيئا تشاء كلما نزل مكان تشاءمت كلما اتى عليه زمن تشاء منه وهذا لا شك انه يقلق راحة الانسان - 00:16:45

ويبعده عن عما خلق له من عبادة الله ومن انشراح الصدر وسرور النفس ولهذا نهى عنه اما التفاعل فالتفاؤل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحجبه الفأل لان التفاؤل سرور - 00:17:04

يبعث على النشاط وعلى الامل وهو عكس التشاؤم الثالث قال ولا يكتنون نعم. لا يسابقون ولا يتطيرون ولا يكتنون يعني لا يطلبون من احد ان يكوهم لماذا؟ او لانهم على ربهم يتوكلون فيعتمدون على الله عز وجل - 00:17:26

ولكن لو ان احدا اراد ان يقرأ عليهم كلام هذا ولا تنتبه عنهم هذه الصفة لان هناك فرق بين الذي يسترقي والذي يمكن من يقرأ عليه ان يقرأ عليه اليس كذلك؟ الاول مستجدي - 00:17:55

يطلب يتعلق بغير الله والثانية غير مستجدي ولهذا حرم سؤال المال واذا اعطيت اياه من غير مسألة فانت مأمور باخذه طيب كذلك لو ان احدا كواكب كواكب بدون طلب منك - 00:18:16

لا لم ينافي هذه الصفة لان هناك فرقا بين ان تكتوي وبين ان تمكن من يكويك وقد كبر النبي صلى الله عليه وسلم سالم بن معاذ وسعد رضي الله عنه مكنه من ذلك ولا نقول ان سعدا خرج عن هذه الاوصاف - [00:18:38](#) التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام. وسبق لنا الكلام على الكي وانه ان مكروه او محرم او جالس وفي هذا الحديث فضيلة عكاشة بن عيسى رضي الله عنه - [00:19:03](#)